التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا

م.د. أحمد عدنان منكر
جامعة القادسية/كلية الآداب

The Social Tolerance Relationship Intellectual Humility among students of higher studies

Dr. Ahmed Adnan Manker
Qadisiyah University/ College of Arts
ahmed_adnan@qu.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بأختيار عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية ذات الأسلوب المتساوي الذي بلغ عددهم (200) طالب وطالبة في مرحلة الماجستير والدكتوراه من مختلف الكليات في الجامعة، وعمل الباحث الى بناء مقياس التسامح الاجتماعي واعداد مقياس التواضع الفكري، وقد استخراج خصائص المقياسين من صدق وثبات لكل منهما. وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج انهم يتصفون بالتسامح الاجتماعي، والفرق وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما، لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، ويتصفون بالتواضع الفكري، والفرق وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما، وهناك فرق وفق متغير الجنس ولصالح الاناث والمرحلة الدراسية لصالح الماجستير يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، ولا يوجد تفاعل بينهما، وهناك علاقة إرتباطية وبدلالة احصائية بين كل من التسامح الاجتماعي والتواضع الفكري، وأنتهى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التسامح الاجتماعي، التواضع الفكري، طلبة الدراسات العليا.

Abstract

The current research aims to identify social tolerance and its relationship to intellectual humility among students of higher studies. To achieve the research objectives, the researcher selected a random sample of graduate students at Al-Qadisiyah University with an equal method, which amounted to (200) male and female students in the master's and doctoral stages from various colleges in the university. The researcher worked to build a social tolerance scale and prepare a scale of intellectual humility, and extracted the characteristics of the two scales from the validity and reliability of each. After using appropriate statistical methods, a set of

results were reached: They are characterized by social tolerance, and the difference according to the gender variable, the academic stage and the interaction between them does not rise to the level of statistical significance. They are characterized by intellectual humility, and the difference according to the gender variable, the academic stage and the interaction between them, and there is a difference according to the gender variable in favor of females and the academic stage in favor of the master's degree that rises to the level of statistical significance, and there is no interaction between them, and there is a correlation and statistical significance between each of social tolerance and intellectual humility. The research concluded with a set of recommendations and proposals.
Keywords: Social Tolerance, Intellectual Humility, students of higher studies**.**

مشكلة البحث

لا يختلف اثنان في إن التطرف واللاتسامح مع الأخر أكبر مشكلة نفسية واجتماعية يمكن أن تهدد المجتمع القائم على التعددية واحترام الرأي الأخر، وأن الإصرار عليه هو الإصرار على إلحاق الأذى بالنفس قبل إلحاقه بالآخرين لذا هي مشكلة يجب تحديدها والتصدي لها من اجل الحلول المناسبة (عسل،5:2014)، كما ان النظر للتواضع الفكري من زاوية عكسية لمفهوم الغطرسة الفكرية، الذي يمثل صفة سلبية متأصلة في علم النفس الإنساني، كون كينونة الانسان تميل الى تقدير مواطن القوة الفكرية والتقليل من جوانب الضعف لديها، وقد يترتب على ذلك الميل القوي نحو التحيز الذاتي تجاه الأفكار والمعتقدات الخاصة، وسلوكيات الفرد تعد جزءاً لا يتجزأ من بنيته المعرفية .(Church & Samuelson,2017:11)، وهذا ما توصلت اليه نتائج دراسة كانون واخرون 2020(,Cannon et al) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التواضع الفكري وسمات الشخصية المظلمة، التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة احصائياً بين التواضع الفكري وسمات النرجسية والسيكوباتية والميكافلية (Cannon et al ,2020:1) بناء على ذلك وجد الباحث ان مشكلة البحث ذات علاقة وثيقة الصلة بحياة طلبة الدراسات العليا ، لأنهم يتعرضون إلى مختلف الضغوط البيئية والدراسية، قد يكون لها تأثير على صحتهم النفسية ونظرتهم الى ذواتهم والاخرين، والحياة وعليه جاء هذا البحث محاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما قوة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين التسامح والتواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا.

أهمية البحث

يمثل التسامح الاجتماعي خطاباً تربوياً وثقافياً واجتماعياً يحتاج الى عملية تثقيف مستمرة تساعد الفرد وتوجهه في مختلف المراحل الزمنية التي يمر بها او يعيشها بحيث تتناسب وحجم العملية التثقيفية من اجل ان يعمل على زيادة وعيه بكيفية التغلب على التحديات والعوائق، ولا يمكن أن يكون التسامح الاجتماعي مؤثرًا في مجتمع تتعدد فيه مصادر اللاتسامح المشحونة بالتعصب الاجتماعي المؤدي الى العنف المجتمعي(خزعل وآخرون،209:2016)، ويرى بعض المختصون في مجال علم النفس أن التسامح الاجتماعي يُعد بمثابة علاج نفسي سريع المفعول فإذا امتلئ خلق الإنسان بالتسامح وانشغل عقله بتجاوز أخطاء الآخرين واصبحت العلاقات اكثر ودية ايجابية بين الأفراد في المجتمع (مظلوم،107:2013)، من جانب اخر يرتبط اتسامح الاجتماعي بجوانب إيجابية اخرى كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وعليه فالتسامح ذو ارتباط مباشر بالأخلاق والمجتمع فهو ينمو عن رحابة الصدر ويوافق حق الاخرين في تبني ما يناسبهم من أفكار سواء اكانت دينية او مذهبية او فلسفية أي تقبل الفرد الاخر الذي يختلف عنه ومن اجل ان يعيش الافراد جميعهم في المجتمع بصورة سوية وطبيعية وهذا يتحقق بالتفاعل والاندماج بين مختلف المذاهب والأفكار والآراء وفسح المجال امام الاخرين من اجل الدفاع عن افكارهم (الشخيلي،2:2017)، وارتبط اهتمام علماء النفس الإيجابي بالتسامح الاجتماعي اهتمامهم بالتواضع الفكري كونه يمثل قوة في تاريخ الفرد اذا يحمل عدة معان منها الحب واحترام الاخرين اذا ان التواضع يمنح الفرد الطيبة وحب إقامة العلاقات مع الاخرين واحترام مختلف الأديان والثقافات ونبذ العنف والتكبر فضلا عن قبول الفرد بغض النظر عن عيوبه (Wrights,1980:380)، وللتواضع الفكري فوائد نفسية كثيرة فهو يحد من القلق والخوف ويقلل من العدوان والصراع والغضب ويؤدي الى زيادة التفاؤل والشعور بالسعادة والرفاهية وتحسن في العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى الرضا الوظيفي والروح المعنوية والانفتاح على الخبرات الجديدة (Wong,2011:89)، فيما استهدفت أظهرت الدراسات النفسية اهتماماً مباشراً في دراسة التواضع الفكري وعلاقته بمتغيرات أخرى ومنها دراسة فينيل 2019 (Fennel) التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين التواضع الفكري وكل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التواضع الفكري والتسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، وان كل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي يسهمان في التنبؤ بالتواضع الفكري لدى طلبة الجامعة(Fennel,2019:1)، واشارت دراسة كوموري واخرون

2020 (Krumrei et al,)التي هدفت الى الكشـف عن العلاقة بين التواضـع الفكري وبعض السمات المتعلقة باكتساب المعرفة، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع الفكري وبين التفكير التأملي، والحاجة للمعرفة، والفضـول، والانفتاح العقلي، والتفكير المنفتح، والدافعية الداخلية للتعلم .(Krumrei et al ,2020:2)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- التسامح الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- دلالة الفروق الإحصـائية في التسـامح الاجتماعي لدى طلبة الدراسـات العليا على وفق متغيرات الجنس (ذكور- اناث)، والمرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه).

٣- التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا.

٤- دلالة الفروق الإحصـائية في التواضـع الفكري لدى طلبة الدراسـات العليا على وفق متغيرات الجنس (ذكور- اناث) ، والمرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه).

٥- قوة وتجاه العلاقة الإرتباطية بين التسـامح الاجتماعي والتواضـع الفكري لدى طلبة الدراسـات العليا.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية (الماجستير، الدكتوراه) للعام الدراسي (2024- 2025) من الذكور والأناث.

تحديد المصطلحات:

(1)التسامح الاجتماعي (The Social Tolerance)

عرفه كل من

أ-الحصين(2008)

هو عدم تنازل الإنسان عن معتقداته أو التغاضـي عن بعضـها وانما هي حرية الإنسان في التزام مايعتقده وقبول حرية الآخر في الالتزام وقبول حقيقة البشـر بحكم الطبيعة واختلافهم في صـورهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم ولهم الحق في العيش بسلام (الحصين،25:2008).

ب-الجبوري (2014)

هو التصـــالح مع الذات والانفتاح على الاخر وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى ولو كانت غير مقبولة او مخالفة لقيم واتجاهات وســـلوكيات الاخرين والاقرار بحقوقه في الوجود والحرية والتعبير عن آرائه وافكاره (الجبوري،377:2014).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف الحصـين (2008) تعريفاً نظرياً لبحثه، والذي يعرف اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصـل عليها المسـتجيب بعد إجابته على فقرات مقياس التسـامح الاجتماعي الذي تم بناءه لأغراض البحث الحالي.

(2) التواضع الفكري **Intellectual Humility**

عرفه كل من:

أ- أرنســـت 1980 (Ernest) على إنها: وعي الفرد انه غير مهدد نتيجة الخلافات الفكرية واحترامه وانفتاحه على وجهات نظر الاخرين وادراكه لمعتقداتهم وافكارهم مسـتنداً بذلك على رؤية دقيقة واضحة للذات بأنها كائن غير كامل ولا يتوقف العالم عليه (Ernest,1980:4).

ب- اوكوستيانو واخرون 2017 (Augustine et al)

هو عملية عقلية توجه ســـلوكنا الفكري على وجهة الخصـــوص ينطوي على الاعتراف وامتلاك قيودنا الفكرية في خدمة السعي الى معرفة اعمق (Augustine et al,2017:257).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف أرنست (1980) Ernest تعريفاً نظرياً لبحثه، والذي يعرف اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصـــل عليها المســـتجيب بعد إجابته على فقرات مقياس التواضع الفكري الذي تم تبنيه لأغراض البحث الحالي.

إطار نظري

أولا. التسامح الاجتماعي:

ان افضـل ترجمة لكلمة Tolerance هي الصـبر والتحمل وهذا يعني الصـبر على الاخرين وضـرورة تقبلهم، وهي ايضـاً التحمل والمدارة أذا تضـمنت تقييداً للذات، وان مفردة التسـامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً حيال العقائد والممارسات المغايرة والمضادة لعقائد الشخص المتسامح (السيد واخرون،81:2005).

اما في الفرنسـية كما جاء في قاموس الروس الفرنسـي ان التسـامح يعني احترام حرية الاخر من طرق التفكير وسـلوكه وأرائه السـياسـية والدينية، وجاء في قاموس العلوم الاجتماعية يعني قبول اراء الاخرين وســـلوكهم على مبدا الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التســـلط والقهر والعنف، ويعد هذا المفهوم من احد سمات المجتمع الديمقراطي (وطفة،214:2005).

ويشير قاموس أكسفورد الى ان التسامح يرادف التحمل النفسي والذي يعني قدرة الفرد على تحمل الاختلاف في الأفكار والمعتقدات والسلوك بين الناس (العبيدي،7:2013).

التسامح يعد قيمة إنسانية ذات طابع عالمي، وقد نشأ مفهومه نتيجة لاحتياج المجتمعات التي عانت من الحروب. أسهم هذا المفهوم بشكل كبير في تقدم المجتمعات والمؤسسات الغربية، حيث حرر الإنسان من قيود الخوف. كما أسس التسامح لقوانين أكثر إنسانية، ودفع الدول إلى تبني أساليب جديدة في التفكير واستخدام العقل، بهدف إيجاد حلول تقي البشرية من العنف والتعصب. (النشار،19:2018).

بما أن الأديان تشكل مصدرًا للقيم التي تدعو إلى التسامح والتعاون من أجل رفاهية الإنسان، فإنه من حق البشر الاستفادة من آثار هذه القيم التي جاءت بها الأديان، لتحقيق سعادة البشرية وازدهار حياتها وتطور حضارتها (الكعبي،3:2019).

بعض النظريات المفسرة للتسامح الاجتماعي:

(فرويد) يرى فرويد في التسامح الاجتماعي ميكانيزمات نفسية وتعني الميكانيزمات النفسية استراتيجيات دفاع نفسي يتم استخدامها دون وعي لحماية الشخص من القلق الناتج عن الأفكار والمشاعر غير المقبولة، ووضح العالم فرويد التسامح في نظريته من خلال ميكانزم التسامي ومن خلال التسامي فأن الأفراد لا يظهروا أي نوع من المشاعر السلبية كالكراهية والحقد أو أي ميول عدوانية بل أنهم يبدلونها بمشاعر معاكسة من خلال ميكانزم (التكوين العكسي) ويظهروا مشاعر ايجابية كالمحبة والتقبل وهي محاولة لكبح كل ما هو غير مقبول وتحويله إلى شيء سامي مقبول ومحبب في المجتمع(محمد،13:2017).

(ادلر) افترض ان السلوك الإنساني تحركه الدوافع الحوافز الاجتماعية، فالفرد عند ادلر كائن اجتماعي في أساسه، وهو يربط نفسه بالاخرين يفضل المصلحة العامة على المصالح الشخصية، ويعتمد أسلوب حياة يتسم بالغلبة للاتجاه الاجتماعي(ليندزي،160:1969)، بالإضافة الى الاهتمام الاجتماعي الذي يتضمن أمور عدة منها التعاون والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والتعاطف، فالمعنى العام للاهتمام الاجتماعي يقوم على مساعدة الفرد والمجتمع، ويتضمن هذا المفهوم النزعة التسامح الاجتماعي، ذلك ان تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية الفردية الضيقة يعني ضمناً قبوله بهفوات الاخرين وزلاتهم، بسبب نظرته الشاملة والواسعة التي يغلب بها العام على الخاص (صالح،50:1987) وقد اعتمد الباحث نظرية التحليل النفسي اطاراً نظرياً لبحثه.

(البورت) يؤكد في نظريته أن لكل فرد سمات شخصية تتمتع بقدر من الثبات النسبي، ويمكن ملاحظتها مما يسمح بتمييزه عن الآخرين. وفقًا لوجهة نظر العالم جوردن ألبرت، يعتبر التسامح الاجتماعي سمة تظهر من خلال استجابات متعددة ومتنوعة، حيث تتسم هذه الاستجابات بالتناسق لأنها تهدف إلى خدمة نفس الهدف. ويرى جوردن ألبرت أن التسامح الاجتماعي يعد سمة واضحة في شخصية الفرد من خلال سلوكه، وهو نابع من مرونة عقلية تسمح بتقبل وفهم الآخرين بسهولة، حتى وإن اختلفوا في الرأي أو العرق أو الدين(الحلو،165:2016).

ثانياً. مفهوم التواضع الفكري:

يشير 2014 (Hopkin et al) الى ان التواضع الفكري بناء له جذور في الفلسفة وبدأ في جذب انتباه علماء النفس في الوقت الحاضر، ويعبر عن الاعتراف بقابلية وجهات النظر للخطأ والانفتاح على تغييرها عند الضرورة (Hopkin et al,2014:50).

ويرى 2016 (Krumrei & Rouse) انه عبارة عن الوعي غير المهدد بقابلية الخطأ الفكري للفرد، ويتطلب نقصاً نسبياً في المشاركة المفرطة للأنا في الأنشطة الفكرية ونواتجها، ويؤدي الى الانفتاح على مراجعة وجهات نظر الفرد، وعدم الثقة المفرطة في معرفته، واحترام وجهات نظر الاخرين، وقلة الشعور بالتهديد عند مواجهة الخلافات الفكرية (Krumrei & Rouse,2016:210)

ويبينه 2017 (Leary et al) على انه الاعتراف بأن المعتقدات الشخصية غير معصومة من الخطأ، والانتباه المناسب للحدود لإثبات هذه المعتقدات، والاهتمام بالحدود الخاصة بالفرد للحصول على المعلومات ذات الصلة (Leary et al,2017:801).

ويوضح كل من 2018 (Porter & Schumann) الى ان التواضع الفكري يتضمن ادراك الفرد لقابلية الخطأ الفكري، ويضيفا الى المفهوم الاستعداد لتقدير نقاط القوة الفكرية للأخرين، أي انه الاعتراف بالفهم الجزئي للفرد وتقدير المعرفة التي يمكن ان يمتلكها الاخرون (Porter& Schumann,2018:140).

ويشير 2018 (Tanesini) عنه بمجموعة من الاتجاهات القوية الموجهة نحو التكوين المعرفي للفرد ومكوناته، بالإضافة الى الحالات المعرفية والعاطفية التي تشكل محتوياتها او قواعدها، وتخدم المعرفة وتقدر الوظائف التعبيرية (Tanesin,2018:399).

ويبين Bak et al) 2021) انه لا يوجد تعريف نفسي واحد مقبول بصفة عامة للتواضع الفكري ، ومع ذلك فأنه يمكن اعتبار ان الوعي بالقصور المحتمل لمعتقدات الفرد هو جوهر هذا المفهوم (Bak et al,2021:4).

ويرى Abedin et al) 2023) بأنه الاعتراف بالحدود الفكرية الخاصة بالفرد والاستجابة المناسبة لها، مما يدفعه الى الانفتاح على الأدلة التي تتعارض مع معتقداته الحالية (Abedin et al,2023:1)

نظرية المعرفة بالفضيلة (Ernest,1980) المُفسرة للتواضع الفكري

كما ان هناك العديد من الاتجاهات المفسرة للتواضع الفكري وهي القواعد المكتسبة من الأداء الفكري، هذا هو واحد من تلك الأنواع المهمة بشكل عام، وتشمل الفضائل الفكرية على مجموعة من المكونات منها التواضع الفكري، والشجاعة الفكرية، والكره الفكري حيث قد يتحدث الاستخدام التقليدي عن فضيلة أخلاقية يتم تطبيقها على سؤال فكري، ويتسم التواضع بالابتعاد عن الرذائل التي قد نسميها رذائل الفخر: الغرور، الغطرسة ،الحكمة المفرطة وغيرها من هذه الرذائل هي مكونات للدافع او الرغبة في ان نحظى بتقدير كبير لأغراض الوصع الاجتماعي (Roberts & Wood,2007:3)

بشكل عام واحدة من اكثر الطرق الواعدة من اجل فهم الفضائل الفكرية يتم عن طريق الكشف او استكشاف الاعمال الحديثة في نظرية المعرفة عن الفضائل، وبشكل اكثر تمايز تضع نظرية المعرفة عن الفضيلة الفكرية في صميم المعرفة، وان اهم الخصائص المميزة لعلم المعرفة عن الفضيلة ثم نوضح بإيجاز الحسابين المهمين للفضيلة الفكرية الموجودة في الادبيات ذات الصلة، وعلى مدى الثلاثين عاماً الماضية تطورت نظرية المعرفة الى العديد من المواقف، زمع ذلك فأن كل شكل من اشكال نظرية المعرفة الفاضلة يتمسك بقرارين أساسيين هما.

١- ان نظرية المعرفة هي نظام معياري.

٢- ان العوامل الفكرية والمجتمعات هي المصدر الأساس للقيمة المعرفية والتركيز الأساس لتقيم المعرفة (Leary et al,2007:33)، التي تؤكد على الدور الأساس لأنشطة الفرد المعرفية في تدعيم الفضائل الفكرية ومنها التواضع الفكري وعلى الرغم من السوابق التاريخية المختلفة، الا انها أصبحت ببساطة فرعاً متميزاً ضمن نظرية المعرفة خلال العشرين عاماً الماضية، اذا اكد الباحثون في النظرية المعرفية لفضيلة ان أداء وتقييم انشطتنا المعرفية يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار مختلف الفضائل الفكرية لدينا لا سيما التواضع الفكري، وقد بدأت نظرية المعرفة

بالفضيلة أرنست في أوائل عام 1980 اذا طبق ارنست منظوره للفضيلة للفصل في النزعات والتناقضات في نظرية المعرفة المعاصرة، وبذلك تقوم النظرية بتحديد الدور المركزي للفضائل، مثل المسؤولية او الضمير او التواضع فالفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد في سياق موضوع أوسع هو الفضيلة ونظرية المعرفة للفضيلة تركز على العملية التي عن طريقها تتشكل المعتقدات والنظر على وجه التحديد في ما اذا كان الاعتقادات قد تشكل الفضيلة الفكرية، وقد ادعى البعض ان التواضع الفكري هو من بين هذه الفضائل الفكرية الأساسية (Krumrei & Rouse,2016:211).

غالباً ما يصنف التواضع كفضيلة ويمكن لمصطلح الفضيلة ان يستحضر الاخلاق الى الذهن، ومع ذلك يمكن ان يكون للفضائل بعد فكري وليس أخلاقي، في حين يمكن اعتبار التواضع فضيلة أخلاقية للدلالة كون الشخص ذو شخصية جيدة، ويمكن تصنيف التواضع الفكري كفضيلة معرفية تعزز كون الفرد ذو معرفة جيدة (الكلابي،2022:116).

ويمثل التواضع الفكري قوة أساسية في عمليات تكوين المعرفة وتنميتها لدى الافراد، حيث يسهم في بدء عملية التعلم وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح، ويهدف الى خلق بيئة متناسقة تتسم بالمساواة، وكذلك توسيع الأفق والمرونة في إعادة النظر في القناعات الشخصية، فالمتواضع فكرياً يطور معرفه تتميز بالسعي المستمر نحو التطور، والقدرة على تقييم نقاط الضعف والقوة، ورؤية العلاقة مع الاخرين كمنظور للتعلم، وهذه الفضيلة تتعلق بنقاط قوة الفرد، وكون الشخص متواضعاً فكرياً يفتح الإمكانيات لاستقلالية الفرد اثناء تكوين المعرفة والفهم او تطورهما (Gudeliauske,2020:188).

ان نظرية المعرفة بالفضيلة قائمة على الشخص ذاته او نفسه وليس على المعتقد، وعلى أساس ذلك فأن نظرية المعرفة بالفضيلة يمكن ان تؤكد على المسؤولية المعرفية، أي بمعنى ان الفرد يعد مسؤول عن فضيلة او تنمية المعرفة لديه، وترى النظرية ان الادراك البشري قائم على الميول الثابتة للشخصية المستقرة عبر الزمن، والتي تعطي تفسيراً لماذا الأشخاص يتصرفون ويفكرون كما يفعلون وبشكل ثابت، وفي نفس الوقت هي لا تعتقد ان الشخصية المعرفية للفرد، يمكن ان تتغير تبعاً للسياق او المواقف التالية، أي لا تؤدي الخلافات في المواقف الى حدوث تغيير جذري في السلوك (Ernest Sosa,1980:121).

- **إجراءات البحث:**

أولاً. مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي 2024 – 2025 والبالغ عددهم (753) طالباً وطالبة وبواقع (323) ذكوراً، و(430) اناثاً، وبواقع (323) طالب وطالبة بمرحلة الماجستير، و(430) طالب وطالبة بمرحلة الدكتوراه. تم اختيار عينة البحث البالغة (200) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتساوي بنسبة (26,560%) من مجتمع البحث، موزعين على وفق متغيري الجنس والمرحلة وبواقع (100) من الذكور و(100) من الاناث، منهم (100) بمرحلة الماجستير و(100) بمرحلة الدكتوراه وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

طلبة الدراسات العليا	الجنس				المجموع
	الذكور		الإناث		
	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	
المجموع	50	50	50	50	200
	100		١٠٠		

ثانياً. اداتا البحث

أ. مقياس التسامح الاجتماعي: قام الباحث ببناء مقياس لقياس متغير التسامح الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق منظور التحليل النفسي الذي تكون من (18) فقرة وفق تدرج خماسي(طريقة ليكرت)هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداَ، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي):

ب. مقياس التواضع الفكري: من اجل قياس متغير التواضع الفكري قام الباحث بأعداد مقياس لقياس التواضع الفكري الذي تألف من (26) فقرة وفق تدرج خماسي(طريقة ليكرت) هي (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه، تنطبق عليه احياناً، لا تنطبق عليه، لا تنطبق عليه ابداً):

ج. صلاحية المقياسان: تم هذا الاجراء عن طريق عُرِضَ المقياسان بصيغتهِما الأولية على (10) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس الذين يحملون الألقاب العلمية، وباعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها على كل فقرة من فقرات المقياسان، وتبين ان جميع فقرات المقياسان وتعليماتهما وبدائلهما كانت صالحة للإجابة.

د. تصحيح مقياسي البحث: لكل فقرة من فقرات المقياسان خمسة بدائل متدرجة من (5–1) درجة، على وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (5) للبديل الأول (تنطبق علي بدرجة

كبيرة جداً) بالنسبة الى مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة (5) للبديل الاول (تنطبق عليه دائماً) بالنسبة الى مقياس التواضع الفكري، هذا في حالة الفقرات الايجابية، اما في حالة الفقرات العكسية فيكون التدرج من (1– 5).

هـ. التطبيق الاستطلاعي الأول: لضمان وضوح تعليمات المقياسان وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياسان على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية، وتبين ان المقياسان يتسمان بالوضوح والدقة في قياس استجابات المفحوصين، واستغرقت الإجابة على مقياس التسامح الاجتماعي بمتوسط (7) دقيقة، في حين استغرقت الإجابة على مقياس التواضع الفكري (10) دقائق.

و. التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):بهدف تعرف القوة التمييزية لكل فقرة في مقياس التسامح الاجتماعي، ومقياس التواضع الفكري، طبق المقياسان على عينة طبقية عشوائية ذات الأسلوب المتساوي مكونة من (200) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا.

ز. التحليل الإحصائي لفقرات مقياسي البحث (التسامح الاجتماعي، التواضع الفكري):

يُعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي)، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في التحليل الإحصائي (الزوبعي واخرون،1981:43).

- **المجموعتان الطرفيتان :**

في هذه الطريقة يتم في ضوء اختيار مجموعتين طرفيتين(دنيا–عليا) وذلك بعد ترتيب درجات المقياس تنازلياً، واخذت نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت ادنى الدرجات وكان عددها (54)استمارة دنيا التي تراوحت من (65) درجة الى (54) درجة، واخذت نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات وكان عددها (54)استمارة عليا التي تراوحت من (80) درجة الى (73) درجة، ومن ثم إستخراج المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياسين ومقارنة درجاتهما وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ومقارنة القيمة المستخرجة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106)، وتبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (18.12). وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح الاجتماعي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.203	.8328	3.129	1.346	4.985	دالة
2	3.500	1.270	2.963	1.345	2.133	دالة
3	3.703	1.159	2.851	1.559	3.222	دالة
4	3.759	1.212	2.759	1.330	4.082	دالة
5	3.685	1.256	3.166	1.270	2.133	دالة
6	3.777	1.143	2.814	1.260	4.158	دالة
7	3.796	1.016	3.000	1.387	3.402	دالة
8	3.740	1.135	3.074	1.179	2.992	دالة
9	3.870	1.010	3.148	1.309	3.210	دالة
10	3.907	1.103	2.648	1.319	5.379	دالة
11	3.777	1.075	3.074	1.412	2.913	دالة
12	3.777	1.207	3.407	1.281	1.545	غير دالة
13	3.740	1.119	2.944	1.351	3.335	دالة
14	4.018	1.072	3.092	1.277	4.078	دالة
15	3.833	1.041	3.000	1.345	2.992	دالة
16	3.703	1.238	2.759	1.212	3.598	دالة
17	3.777	1.093	2.666	1.258	4.897	دالة
18	2.759	1.212	3.518	1.313	1.371	غير دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (التسامح الاجتماعي).**

تمت هذه الطريقة في ضوء استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200)، ومقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.138) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط باستثناء الفقرات (18,12) التي حذفت بالتمييز وجدول(3) يبين ذلك

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.420	7	0.397	13	0.501
2	0.331	8	0.415	14	0.340
3	0.415	9	0.488	15	0.650
4	0.310	10	0.401	16	0.239
5	0.319	11	0.335	17	0.318
6	0.359	12	حذفت بالتمييز	18	حذفت بالتمييز

- **المجموعتان الطرفيتان :**

في هذه الطريقة يتم في ضوء اختيار مجموعتين طرفيتين(دنيا–عليا) وذلك بعد ترتيب درجات المقياس تنازلياً، واخذت نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت ادنى الدرجات وكان عددها (54)استمارة دنيا التي تراوحت من (113) درجة الى (80) درجة، واخذت نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات وكان عددها (54)استمارة عليا التي تراوحت من (142) درجة الى (125) درجة، ومن ثم إستخراج المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياسين ومقارنة درجاتهما وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ومقارنة القيمة المستخرجة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106)، وتبين ان جميع الفقرات مميزة او دالة وجدول (4) يبين ذلك.

جدول(4) القوة التمييزية لفقرات مقياس التواضع الفكري بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.148	0.684	3.666	0.990	2.939	دالة
2	3.592	1.037	2.629	1.202	4.456	دالة
3	3.777	1.003	2.925	1.490	3.485	دالة
4	3.925	0.820	3.222	1.369	3.240	دالة
5	3.796	0.683	2.759	1.272	5.275	دالة
6	3.963	0.776	2.907	1.185	5.473	دالة

7	3.666	1.228	2.537	1.177	4.879	دالة
8	3.777	0.8392	2.870	1.198	4.558	دالة
9	3.703	1.075	2.833	1.328	3.743	دالة
10	4.074	0.609	2.888	1.382	5.763	دالة
11	3.981	1.072	3.351	1.305	2.738	دالة
12	4.074	1.096	3.037	1.386	4.311	دالة
13	3.759	1.008	3.129	1.625	2.419	دالة
14	3.851	1.309	2.851	1.379	3.865	دالة
15	3.907	1.032	3.148	1.458	3.121	دالة
16	3.444	1.462	2.833	1.488	2.152	دالة
17	4.037	0.800	3.388	1.323	3.080	دالة
18	4.129	0.891	2.703	1.238	6.868	دالة
19	3.851	1.203	2.851	1.445	3.906	دالة
20	4.148	0.939	3.185	1.428	4.138	دالة
21	4.074	1.241	3.537	1.239	2.249	دالة
22	3.833	1.284	3.314	1.256	2.120	دالة
23	4.037	0.910	3.314	1.129	3.658	دالة
24	4.166	1.161	3.648	1.246	2.237	دالة
25	3.759	1.212	3.296	1.175	2.015	دالة
٢٦	3.685	1.162	3.129	1.274	2.366	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (التواضع الفكري).**

تمت هذه الطريقة في ضوء استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200)، ومقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.138) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط، وجدول(5) يبين ذلك.

جدول(5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.320	10	0.330	19	0.273
2	0.419	11	0.400	20	0.210
3	0.320	12	0.282	21	0.411
4	0.263	13	0.222	22	0.432
5	0.366	14	0.292	23	0.292
6	0.312	15	0.261	24	0.411
7	0.320	16	0.430	25	0.364
8	0.301	17	0.421	26	0.306
9	0.250	18	0.211	27	

ح. مؤشرات الصدق والثبات :

الصدق: يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم أهمية في مجال القياس النفسي هو:(قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من اجلهِ) (فرج،1997:360).

وقد تحقق الباحث من صدق مقياس (التسامح الاجتماعي، التواضع الفكري) من خلال المؤشرات الآتية:

مقياس التسامح الاجتماعي: تحققت مؤشرات الصدق لهذا المقياس عن طريق عرضه على (10) من المحكمين في مجال علم النفس والاخذ بآرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس وبدائله التي يتفق عليها معظمهم وبنسبة (80%) فأكثر لقبول الفقرة بالإضافة الى مؤشرات صدق البناء في الجدولين (3,2)، تعد اساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق ،فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً(الزوبعي واخرون،1981:43).استعمل الباحث أسلوباً أضافياً ضمن هذا الإجراء تمثل بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها.

مقياس التواضع الفكري: تحققت مؤشرات الصدق لهذا المقياس عن طريق عرضه على (10) من المحكمين في مجال علم النفس والاخذ بآرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس وبدائله

التي يتفق عليها معظمهم وبنسبة (80%) فأكثر لقبول الفقرة، بالإضافة الى مؤشرات صدق البناء في الجدولين (5,4).

الثبات: يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق،101:1991)، وقد تم التحقق من ثبات المقياسين امن خلال مؤشرين، وكما يأتي:

مقياس التسامح الاجتماعي: تحقق من ثبات هذا المقياس بطريقتين (الاولى) تمثلت الاختبار– إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين بلغ معامل الثبات (0.79)، اما الطريقة (الثانية) فقد تمثلت باستخدام معامل الفاكرونباخ تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة إذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة،254:1993)، وتبين من هذا الاجراء لجميع درجات عينة البحث ان معامل الثبات قد بلغ (0.84).

مقياس التواضع الفكري: لجأ الباحث الى استخراج ثبات هذا المقياس باستخدام الإجراءات والعينات ذاتها في مقياس التسامح الاجتماعي، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار (0.77)، في حين بلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة الفاكرونباخ (0.81)، وتعد مؤشرات الثبات للمقياسين جيدة حيث بلغت درجة تربيعهما اكثر من (0.50).

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :**

1- تعرف التسامح الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة يتصفون بالتسامح الاجتماعي وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التسامح الاجتماعي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	54.420	5.850	48	199	15.520	1.96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري فالفرد كائن اجتماعي في أساسه، وهو يربط نفسه بالاخرين ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصالح الانانية، ويكسب اسلوباً للحياة يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي بالإضافة الى ذلك إدراك الطلبة أن التسامح الاجتماعي هي ثقافة ينبغي التمسك بها باعتبارها إحدى الاواصر البشرية الضرورية في المجتمع التي اكدت عليها الأديان السماوية وفي مقدمتها الإسلام على سلوك التسامح فظلا عن دور التنشئة الاسرية والمعاملة الوالدية الحسنة والجيدة التي اكدها الدين الإسلامي.

2- الفروق على مقياس التسامح الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة الدراسات العليا.

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس التسامح الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) وفق مستوى دلالة (0.05)، وقبل استعمال تحليل التباين استخرج الباحث المتوسطات الحسابية للعينة وفق متغيرات المقايسة وجدول (7) يبين ذلك.

جدول(7) الفروق في الجنس والمرحلة على مقياس التسامح الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	121.680	1	121.680	3.582	3.84	0.05
المرحلة	8.820	1	8.820	0.260		
* الجنس المرحلة	21.780	1	21.780	0.641		
الخطأ	6658.440	196	33.972			
الكلي	599118.000	200				
المجموع الكلي المصحح	6810.720	199				

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التسامح الاجتماعي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (3.582) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) .

ب. الفرق وفق متغير المرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الدراسات العليا على وفق متغير المرحلة الدراسية(ماجستير– دكتوراه) لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.260) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) .

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث في مرحلتي (الماجستير– والدكتوراه) لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.641) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة الإحصائية (0,05) وبذلك ليس هناك تأثير لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية في التسامح الاجتماعي .

3– تعرف التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير إلى أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة لديهم تواضع فكري، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التواضع الفكري

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	91.275	9.280	78	199	20.229	1.96	دالة

ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد تعود الى ان المتواضع فكرياً يطور معرفه تتميز بالسعي المستمر نحو التطور، والقدرة على تقييم نقاط الضعف والقوة، ورؤية العلاقة مع الاخرين كمنظور للتعلم، وهذه الفضيلة تتعلق بنقاط قوة الفرد، وكون الشخص متواضعاً فكرياً يفتح الإمكانيات لاستقلالية الفرد اثناء تكوين المعرفة والفهم او تطورهما بالإضافة لذلك الى انهم قادرين على تأسيس نظام اجتماعي قائم على العقل والمنطق، ولديهم اعتقاد بأن الاخرين يستحقون من القيمة والاهمية والاعتبار بشكل متساوي ما تستحقه ذاته، بالإضافة الى طبيعة الجامعة التي تعمل على إيجاد بيئة تعليمية تساعد على تبادل الرؤى والأفكار الامر الذي يحفزهم على الانفتاح الفكري وتقبل وتقدير وجهات النظر المتنوعة.

4- الفروق على مقياس التواضع الفكري وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة الدراسات العليا.

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) وفق مستوى دلالة (0.05)، وقبل استعمال تحليل التباين استخرج الباحث المتوسطات الحسابية للعينة وفق متغيرات المقايسة وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9) الفروق في الجنس والمرحلة على مقياس التواضع الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	534.645	1	534.645	6.517	3.84	0.05
المرحلة	521.645	1	521.645	6.358		
* الجنس المرحلة	3.125	1	3.125	0.038		
الخطأ	16080.460	196	82.043			
الكلي	1683365.000	200				
المجموع الكلي المصحح	17139.875	199				

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التواضع الفكري يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (5.517) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، هناك فرق في الجنس لصالح الاناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (92.910) بانحراف معياري (8.486) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للذكور البالغ (89.640) بانحراف معياري (9.783). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاناث يتسمون بالتواضع الفكري وقد يعود ذلك الى ان الاناث من الضروري ان تتوافر فيهم مجموعة من الصفات منها امتلاك عقل متفتح، وتقيم واقعي للذات لقوتها وحدودها، والمرونة في التفكير، والاستعداد لمراجعة الأفكار، وتقبل وجهات النظر، وهذه جميعا من شأنها ان تعزز

التواضع الفكري لا سيما وان التواضع الفكري يرتبط بالتعاطف والامتنان والايثار التي غالباً ما تتميز بها الاناث وبدرجة اقل بالقوة والرغبة في السيطرة التي غالباً ما يتميز بها الذكور.

ب. الفرق وفق متغير المرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الدراسات العليا على وفق متغير المرحلة الدراسية (ماجستير– دكتوراه) يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (6.358) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن متوسط طلبة الماجستير البالغ (77.586) بانحراف معياري قدره (9.189) يختلف عن الوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه البالغ (79.600) بانحراف معياري قدره (8.975) مما يفسر ذلك بأن طلبة الماجستير يتسمون بالتواضع الفكري اكثر لانهم لديهم رغبة اكثر في التعلم والفضول والبصيرة والعقلانية ولا يبالغون في تقدير معتقداتهم، مقارنة بطلبة الدكتوراه الذين تزداد ثقتهم بنفسهم بشكل مبرر في معرفتهم، مما يقودهم الى ان وجهات نظرهم الحالية افضل مما كانت عليه سابقاً فيقل تواضعهم الفكري.

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث من مرحلة الماجستير والدكتوراه لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.038) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع الشهادة في التأثير على مقياس التواضع الفكري كما موضح في الجدول السابق.

5- تعرف قوة وأتجاه العلاقة الإرتباطية بين التسـامح الاجتماعي والتواضـع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة :

من أجل تعرف العلاقة الارتباطية بين التسـامح الاجتماعي والتواضـع الفكري لدى طلبة الدراسـات العليا اسـتعمل الباحث معامل ارتباط بيرسـون، وجدول (10) يبين معاملات الإرتباط ودلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198).

جدول (10)معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية للعلاقة الإرتباطية بين التسامح الاجتماعي والتواضع الفكري

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
التسامح الاجتماعي– التواضع الفكري	0.349	5.237	1.96	دالة

يتبين من الجدول(10) أعلاه وجود علاقة إرتباطية وبدلالة احصائية بين كل من التسامح الاجتماعي والتواضع الفكري، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى ان طلبة الدراسات العليا يمثل التواضع الفكري لهم قوة أساسية في عمليات تكوين المعرفة وتنميتها لدى الافراد، حيث يسهم في بدء عملية التعلم وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح، ويهدف الى خلق بيئة متناسقة تتسم بالمساواة. وتتوفر فيهم بعض الصفات ابرزها التواضع وعدم الترفع عن الاخرين والابتعاد عن الخطأ وعدم التحيز ، كما ان حياتهم مليئة بالمعنى فلديهم اهداف واضحة يسعون لتحقيقها، مما يجعلهم يشعرون بالرضا تجاه حياتهم بشكل عام الامر الذي ينعكس على التسامح الاجتماعي لديهم وهذا هو نوع من التسامح الاجتماعي كذلك ان التواضع مرتبط بالانفتاح والنتائج الإيجابية الاجتماعية وانخفاض الدوجماتية.

التوصيات :

1- الاستمرار بدراسة متغيرات البحث (التسامح الاجتماعي، التواضع الفكري) من أجل تحقيق حصر شامل للعوامل المؤثرة فيها والمساهمة في انتشارها.

2- العمل على إشاعة ثقافة التسامح والثقة والمساعدة لما يترتب عليه من تفاهم وانسجام في العلاقات الاجتماعية بمختلف درجاتها وأنواعها واتي تزيد من التسامح الاجتماعي

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرأها اثناء البحث لإتمام الاستفادة منها:

1- إجراء بحوث تتناول علاقة التسامح الاجتماعي بمتغيرات أُخرى مثل: (الدعم الاجتماعي ، الضغوط المهنية).

2- اجراء بحوث تتناول علاقة التواضع الفكري بمتغيرات أُخرى، مثل (وضوح مفهوم الذات ، والاستدلال الحكيم)

3- إجراء بحوث تستهدف شرائح اجتماعية أخرى غير مثل المتوسطة او الثانوية او الموظفين.

المصادر

أبو حطب، فؤاد وآمال ، صادق (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

الجبوري، مناف فتحي عبد الرزاق (2014).التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، *مجلة لأرك للفلسفة والسياسات والعلوم الاجتماعية*، العدد (14).

الحصين، صالح عبد الرحمن (2008). *التسامح والعدوانية بين الإسلام والغرب*، الطبعة الأولى ،جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحلو، بثينة منصور (2016). *دراسات منوعة في الشخصية ،الطبعة الاولى* ، دار النهضة العربي.

خزعل، قاسم وآخرون (2016).أثر استراتيجية jigsawll في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة اربد ، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، العدد (2)، المجمد (12)*، عمان ،ص (209-221) .

الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم (1981). *الأختبارات والمقاييس النفسية*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

السيد، رضوان واخرون (2005).*التسامح وجذور التسامح*، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد.

الشخيلي، عبد القادر (2017). *ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية*، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية.

صالح، قاسم حسين (1987). *الانسان من هو*، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

العبيدي، طارق عايد مطر(2005). التسامح الاجتماعي وأبعاده الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر- دراسة اجتماعيه ميدانية في محافظة نينوى ، *رسالة ماجستير غير منشوره* ، جامعة الموصل ، كلية الآداب.

عسل، كاظمية محمد عادل(2014). الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبات المرحلة الإعدادية الهجرات قصرا، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

عودة، احمد سليمان (1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، الطبعة الثانية، دار الأمل، أربد،.

فرج، صفوت (1997). *القياس النفسي*، الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو المصرية.

الكعبي، محمد مطر(2019). آليات مواجهة فوضى الفتاوى، *مجلة منار الإسلام، العدد (29) المجلد (13)*.

الكلابي، مروة طالب نجم، الشطري، أثمار شاكر مجيد (2022). التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا، مركز البحوث النفسية، المجلد (33)، العدد (1)،ص 113-146.

ليندزي، هول (1969). نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج واخرون، الهيئة المصرية للنشر، القاهرة.

محمد، منار محمود (2017). النفاذ إلى الآخر وعلاقته بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

مظلوم، مصطفى علي رمضان (2013). الاستمتاع بالحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية الايجابية، *مجلة كلية التربية ببنها، العدد (93)، المجلد (24)* ، ص(79 -163).

النشار، مصطفى (2018). *مفاهيم فلسفية*، الطبعة الأولى، مكتبة الدار العربية للكتاب، الدار المصرية اللبنانية للتوزيع.

Abedin, E., Ferreira, M., Reimann, R., Cheong, M., Grossmann, I., & Alfano, M. (2023). *Exploring intellectual humility through the lens of artificial intelligence: Top terms, features and a predictive model*. Acta Psychologica, 238, 1-9.

Bak, W., Wójtowicz, B.,& Kutnik, J.(2021). *Intellectual humility: an old problem in a new psychological perspective*. current issues in personality psychology, 1-13.

Cannon ,M., Vedel,A.,& Jonason,P.(2020). *The dark and not so humble: School –type effect on the dark Triad traits and intellectual humility*. Personality and individual differences,163,1-6. Fennell,M.(2019). *Social Orientation and Spiritual Transcendence as Predictors of Intellectual Humility within a Multicultural Context* .Regent University.

Gudeliauske, G. (2020, May). Intellectual humility as strenght in the processes of the formation and development of knowledge. *In SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION*. Proceedings of the International Scientific Conference (Vol. 3, pp. 187-197).

Hopkin, C., Hoyle, R., & Toner, K.(2014). Intellectual humility and reactions to opinions about religious beliefs. *Journal of Psychology and Theology*, 42(1), 50-61.

Krumrei-Mancuso & Steven V. Rouse (2016). The Develop mentand Validation of the Comprehensive Intellectual Humility Scale, *Journal of personality Assessment*, 98:2, 209-221. DOI: 10.1080/00223891.

Krumrei-Mancuso, E.,& Newman, B.(2020). *Intellectual humility in the sociopolitical domain*, Self and ldentity, 1-28.

Krumrei-Mancuso, E.,& Rouse, S.(2016). The development and validation of the comprehensive intellectual humility scale. Journal of Personality Assessment, 98, 209-221.

Leary, M., Diebels, K., Davisson, E., Jongman -Sereno, K.,Isherwood, J.,Raimi, K.,Deffler S. & Hoyle, R. (2017). *Cognitive and interpersonal features of intellectual humility*. Personality and Social Psychology Bulletin, 43(6), 793–813.

Porter, T., & Schumann, K. (2018). *Intellectual humility and openness to the opposing view.* Self and Identity, 17(2), 139–162.

Roberts, R. C., Wood, W. J.(2007). *Intellectual virtues: An essay in regulative epistemology*. Oxford University Press on Demand.

Tanesini, A. (2018). *Intellectual humility as attitude. Philosophy and Phenomenological Research*, 96(2), 399-420.

Wong, paul. (2011).A positive psychology of Intellectual humility Netnork Personal C ,Canada.